الاحتلال المغولي لبغداد ١٢٥٨م في المصادر الارمينية

شكَّل غزو المغول لِبغداد ودكّهم حصون الحضارة والعُمران فيها وبطشهم بأهلها مأساة عظمى للمُسلمين، بل اعتبرت مصيبة المصائب في حقبتها. حيث احترقت العديد من المُؤلّفات القيِّمة والثمينة في مُختلف القطاعات العلميَّة والفلسفيَّة والأدبيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة وغيرها.

بعد أن أشعل المغول النار في بيت الحكمة، وهي إحدى أمجد مكتبات العالم القديم آنذاك، وألقوا بالمصنفات في نهريّ دجلة والفُرات، كما بطشوا بالعديد من أهل المعرفة والعلم، وأحالوا آخرين إلى إلخانيَّة فارس، وهدموا الكثير من الصروح العُمرانيَّة من جوامع وقُصور ورياض ومدارس ومشافي.

تم التعاون بين بين الصليبين من خلال ارسال الملك الفرنسي لويس التاسع هدايا الى المغول وعقد تحالف مغولي -نصراني ضد المسلين بالشرق.

لمس النصارى في غرب اسيا سياسة التسامح وحاول التقرب اليهم ومحاولة اجتذابهم الى صفوفهم حتى يستطيعوا ان يستردوا بيت المقدس خاصة وبلاد الشام عامة من المسلمين

تمت التحالفات بين الارمن والمغول بمساعدة ارمن بغداد للمغول عن طريق دعمهم بالخيول والطعام.

تشكيل دبلوماسية دينية وتحالفات سياسية ونظمت الانظمة القانونية المغولية مثل مرسوم التمغا وبعض الحريات والحماية للمسيحيين الارمن وشجعت التعاون بين القادة النسطوريين المغول ورجال الدين الأرمن

يعد هيثيوم اول ملك يقدم من تلقاء نفسة بزيارة قراقوم، وأقيم له حفل استقبال في 13 أيلول 1254 م بحفاوة بالغة من الخان ، والهدف من

الزيارة اقناع هولاكو بالهجوم على بغداد والاستيلاء على بغداد وتدمير سلطة الخلافة العباسية ،ولقي هذا الحلف القبول لدى نصارى المشرق (الوطنيين).

شكل النصارى في جيش هولاكو(نساطرة ، ارمن ، وجورجيين)وهم لايقلون عنفا عن جيش هولاكو ،ولم يسلم من بغداد غير الارقاء والنصارى الذين لجأووا الى كنيسة سوق الثلاثاء تبعا لتعليمات الجاثليق النسطوري (البطريرك مكيخا).

ظهر مع سُقوط وتدمير بغداد الكثير من التنبؤات والتفسيرات والمفاهيم التي ما زال الكثير منها غير مُؤكد أو محل مجادلة كبيرةٍ بين المُؤرخين والمُطلعين، نظرًا لِما ينطوي عليه من اتهاماتٍ تاريخيَّةٍ خطيرة.

ظهر مع سُقوط وتدمير بغداد الكثير من التنبؤات والتفسيرات والمفاهيم التي ما زال الكثير منها غير مُؤكد أو محل مجادلة كبيرةٍ بين المُؤرخين والمُطلعين، نظرًا لِما ينطوي عليه من اتهاماتٍ تاريخيَّةٍ خطيرة.

فقد زعم أنَّ دُخول المغول إلى بغداد كان بغدر الوزير ابن العُلقمي شيعيّ المعتقد، وأنَّ شيعة بغداد تآزروا مع المغول نكاية في الخليفة الذي كان يُعاملهم بِتمييز عُنصري، فيما نفى مُؤرخون آخرون هذا المنطق مُؤكدين أنَّ ابن العُلقمي كان صادقا مع الخليفة، لكنَّ الخليفة العبَّاسي لم يُصغ الى مشورته.

كذلك، قيل بأنَّ الصليبيين في الشَّام كانوا على تواصل مع المغول ويحفزونهم على اجتياح ديار الإسلام، كما قيل أنَّ البابا ذاته بعث رُسلاً إلى هُولاكو يحرضه على ذلك.

فقد زعم أنَّ دُخول المغول إلى بغداد كان بغدر الوزير ابن العُلقمي شيعيّ المعتقد، وأنَّ شيعة بغداد تآزروا مع المغول نكاية في الخليفة الذي كان يُعاملهم بتمييز عُنصري، فيما نفى مُؤرخون آخرون هذا المنطق مُؤكدين أنَّ ابن العُلقمي كان صادقا مع الخليفة، لكنَّ الخليفة العبَّاسي لم يُصغ الى مشورته.

كذلك، قيل بأنَّ الصليبيين في الشَّام كانوا على تواصل مع المغول ويحفزونهم على اجتياح ديار الإسلام، كما قيل أنَّ البابا ذاته بعث رُسلاً إلى هُولاكو يحرضه على ذلك.

ومن خلص من السكان من المجزرة أصابته الأمراض التي راجت في الجو مغبة كثرة القتلى، وبعض هُؤلاء توفى أيضًا. نتيجةً لِذلك، اعتبر العديد من المُؤرخين المُسلمين والغربيين سُقوط بغداد خاتمة العصر الذهبي للإسلام، فيما يراه المُؤرخون المُعاصرون بداية انحدار الحضارة الإسلاميَّة ونكستها، ذلك لأنَّ بعض المُنجزات الحضاريَّة تواصلت بالظُهور (ولو على نحوٍ أقل) حتَّى دُروة الحقبة العُثمانية وتحديدًا عصر السُلطان سُليمان القانوني.